﴿الشُّهب الكاشفة لأفكار السُّروريةِ الحزبيةِ المَارقة﴾

قصيدة الدكتور :

أحمد بن قذلان المزروعي

@ABOALMUBARAK

شُهُبُ وترمـــي زمرةً حزبيــةً . . . عذبُو اللســانِ وملـمسُ كالـحيةِ

تغري ضِعَــافَ بصيرةٍ لم يدركوا . . . أنَّ الهـــلاكَ بنهشةٍ أو لـدغةِ

فأصـولُ حزبٍ أَسَّسنْ في بحرِهم . . . حســنُ بنُ بنَّا يا لقبحِ النَّشأةِ

قطــبُ ينفـذُ فكْرهُ بخبــاثةٍ . . . يغـدو إلى التكْـفير ثم الثَّورةِ

وسُرورُ زينُ العــابدينَ لـهم سعى . . . في ضمِّ إخـوان بزيِّ السُّنَّـةِ

بـنَّاءةٌ قطـبيَّةٌ لكـنَّهـا . . . تخـفي وتبطـنُ فكـرَها بالتُّقـيةِ

خـدعَ الشَّبـابَ ببهرجٍ من قولـهِ . . . ربَّاهـمُ بطريـقـةِ الـحـزبيَّةِ

قـالوا الدُّعــاةَ لفقهِ واقعهمْ يعوا . . . لسياســةٍ ونـوازلٍ أو مِحنةِ

أمَّــا أئمَّتُكــم فخيـضاً أدركوا . . . لكنَّهـمْ عـــن واقعٍ في جـرةِ

حكَّامُكمْ قـد قيَّدوا علماءَكم . . . فهمُ سكوتٌ من مخـافةِ سـطوةِ

فغـدا شبـابٌ عنهـمُ في معـزلٍ . . . يتَهامَسُونَ بنَقْدِهِـمْ في بؤرةِ

هُـمْ في ربـوعِ خليجِنا لكنَّهـم . . . فكْرًا لـحزبِ جماعةٍ في قبضةِ

أنسابُنا أبناؤنا لكنَّهمْ . . . رضعوا الخيانةَ من لبانِ الضَّبعةِ

حتَّى أتتْ حَرْبُ الخليج تناهشوا . . . حكَّامَ مملكةٍ بتلْكَ الأزمةِ

وبمخلبٍ خدَشُوا أئمةَ دِينِنَا . . . لكنَّ أعلامَ الهُدَى كَالحَرَّةِ

كَشَفَ السُّروريون عن أنيابِهم . . . فتمايزوا كالضَّبعِ هُمْ في زُمرةِ

حملَ الدعاةُ الصادقونَ سهامهمْ . . . نبْلًا على من يُنسبونَ لصحْوةِ

فمحمَّد الجاميُّ قامَ بدِرعهِ . . . يحمِي ويهدمُ فكْرهمْ بأسِنَّةِ

أفكارهم نظمًا أسوقُ خبيثَها . . . كي تَعرفُوا شُبَهًا تقودُ لحسرةِ

توحيدُ حكْمٍ أسَّسوا في فكْرهمْ . . . هو أصلُهمْ في درسِهمْ والدَّعوةِ

شركُ القُصُورِ فعندهم كالشِّركِ بلْ . . . شِرْكُ القُصورِ الفتَّكُ عند الغَمرةِ

في أصلِهم قد كفَّروا حكَّامَنا . . . متأوِّلين بجهلِهم في الآيةِ

{مَن لَم} بمائدةٍ تراهمْ أنزلوا . . . كفْرًا على حكَّامِنا والشُّرْطةِ

يَغلونَ فيها دون فقهٍ محْكَمٍ . . . قد خالفوا نهجًا لهَدي أئمةِ

نَقَدُوا الأمـيرَ أو الرئيسَ لـزلةٍ . . . عـَلنًا بزعـمِ صلاحِهم بنصيـحةِ

والطَّـعنُ في علمـائِنا ودعـاتِنا . . . رامـوا بـهِ إسقـاطـهم بالفـريةِ

أمَّا الأنـامُ فعنـدهم في ظلمـةٍ . . . جهـلٍ ضـلالٍ قـولُهم بالجمـلةِ

عــادت بسيطــةُ أرضنا في فكرهمْ . . . للجـاهليـةِ أو لـعصرِ الـرِّدَّةِ

قد نظَّمُـوا سرًّا مجالسَ قد حوتْ . . . رَسْـمَ الدَّهـاءِ لـدولةٍ بمكيدةِ

فتكَـالبوا وتَعَـاوُنوا وتقَاسَمُوا . . . خطـطًا وتهدف للوصولِ لثـورةِ

قد حرَّفوا بـابَ الجِهَادِ فهيجوا . . . شـعبًا عـلى أوطانهم في غفـلةِ

تحويلُ قـاعدةِ التعـاوُنِ حيـلةً . . . توحيدُ صفٍّ معْ خِلافِ عقيدةِ

لم يُنكـروا بدعًـا ولا حزبيـةً . . . ضَمـُّوا الأنـامَ جميعهمْ في الخطَّةِ

نَغَمٌ أنـا شيـدٌ وآهاتٌ بهـا . . . قـد خمَّروا بعضَ الـعقولِ بسَـكْرةِ

قِصَصٌ بها مَلكُوا عواطفَ جيلِنا . . . فـانساقَ قومٌ دون أيِّ بصيـرةِ

قـد أظهـروا ثوبَ الصلاحِ تحايلاً . . . فتهـافتَ الأغمـارُ دون رويَّةِ

شَغلوا شبابًا بالسِّياسةِ خُدْعةً . . . زرعًا لبذْرِ الحقدِ وَسطَ المُهجةِ

إن عاملَ الكفارَ غيرُ دعاتِهم . . . أو من يوالي حزبَهم في لهثةِ

قامتْ عليهِ قيامةٌ ورموهمُ . . . بالكُفرِ والتَّفسيقِ أو بالحوبةِ

واعرفْ ثلاثًا تكشفنْ متسترًّا . . . يخفي رديءَ الفكْرِ تحتَ الجبَّةِ

مدحاً لإخوانٍ كذا إن يُصحَبوا . . . أو في كلامٍ دسَّ زيفَ الشُّبهةِ

هذي مخَازي حِزبِهم فتحصَّنُوا . . . بصحيحِ علمٍ من أصولِ السُّنَّةِ

علمُ العقيدةِ إنْ رسا بقلوبِكم . . . أضحتْ جبالًا لا تهدُّ بدكَّةِ

فاحرصْ على أخذٍ لها من موردٍ . . . عذبٍ زلالٍ لا يميلُ لكدرةِ

وادعُ الإلهَ بأنْ يمزِّقَ حزبَ مَنْ . . . يدعو الأنامَ إلى جحيمِ الفِتْنةِ

شتتْ إلهي جمعَهم واجعلهمُ . . . نقعَ الرِّياحِ على صفاةِ الصَّخرةِ